تقرير إخباري

الثلوج ومعارك ريف حلب الشمالي تزيدان معاناة النازحين السوريين

حلب ـ رويترز ـ وكالات: فاقمت الثلوج التي تساقطت بكثافة في اليومين الماضيين بفعل العاصفة القطبية «جنى» من معاناة من تبقى من سكان المناطق الريفية المحيطة بحلب ثاني أكبر المدن السورية لتضاف الى معاناتهم نتيجة المعارك المحتدمة منذ نحو اسبوع بين القوات الحكومية وقوات المعارضة.

وساهم نقص الوقود وانخفاض درجات الحرارة الى مادون الصفر في زيادة معاناة القاطنين في مخيمات اللاجئين، وقال أبو محمد الذي يعيش في المخيم أمس الأول «نستخدم مازوت يعني احيانا . الناس الله يساعدها ماشي لا عمل لا شيء منين ييجي العمل، قاعدة الاكثرية قاعدة اللي عنده سيارة واللي عنده كذا قاعد ما حدا يشتغل هذه الأيام بشكل عام العالم وضعها سيئ بالشتا»، أما أحمد الذي يعمل قصابا فقال باللهجة العامية «البرد والهوا والمعيشة تعبانة ما في مازوت والمازوت غالي. معيشة الناس هون تعبانة نتمنى بس حدا يساعدنا».

عناصر من الهلال الاحمر السوري يسلمون مساعدات لاطفال المدارس في منطقة بستان القصر بعد نجاحهم في اجتياز حاجز «كراج الحجز» (ا.ف.ب)

وتشهد حلب منذ ايام اشتباكات بين القوات الحكومية والميليشيات الموالية لها من جهة، وعدد من فصائل المعارضة المسلحة منها كتائب إسلامية وجبهة النصرة من جهة أخرى وأسفرت عن مقتل العشرات من الطرفين اضافة الى وقوع اسرى بالعشرات ايضا. ودفعت هذه الاشتباكات المئات من سكان الريف الشمالي الى النزوح نحو عفرين والحدود التركية مما فاقم أزمتهم في ظل الاجواء العاصفة.

وقد أعلن المرصد السوري لحقوق الانسان أن مسلحي المعارضة تمكنوا من استعادة مجمل المناطق التي تقدمت إليها القوات الحكومية في هجومها الذي شنته الثلاثاء الماضي وأرادت منه حصار الفصائل المعارضة المقاتلة داخل مدينة حلب وقطع طريق امدادها.

وأوضح المرصد في بيان أن مسلحي المعارضة حققوا تقدما إضافيا في شمال حلب، وتمكنوا من استعادة مناطق كانت القوات الحكومية سيطرت عليها قبل أشهر.

واستعادت فصائل المعارضة السورية منطقة عرب سلوم شرقي الملاح بعد قرية حردتنين، فيما قصفت القوات الحكومية بالصواريخ المنطقة التي تقع في ريف حلب الشمالي.

واستمرت الاشتباكات في قرية باشكوي والدوير في ريف حلب الشمالي وفي حي سليمان الحلبي ومحيط ثكنة هنانو بمدينة حلب.

وقد تحدثت صحيفة الأخبار التابعة لحزب الله اللبناني عن المعارك في ريف حلب الشمالي وقالت «فشلت المعركة الأولى التي شنها الجيش السوري وحلفاؤه في تحقيق هدفها المتمثل في إحكام «طوق حلب» وفك حصار بلدتي نبل والزهراء» الشيعيتين.

وأضافت «مع ذلك، الجيش حافظ على تقدم حققه في بلدة باشكوي، بعد انسحابه من بلدة حردتنين ليل أمس. المعارك ما زالت مفتوحة على كل الاحتمالات، في انتظار جولات أخرى وشيكة».

في حين بثت قناة الميادين المقربة من ايران خبرا عاجلا مفاده «نجاح الجنود السوريين المحاصرين في بلدة حردتنين بريف حلب من العودة بسلام الى بلدة باشكوي».

وفي اللاذقية، شن مسلحو المعارضة هجوما بصاروخي جراد على مقرات أمنية وعسكرية للقوات الحكومية في مدينة اللاذقية، فيما أطلقوا أيضا 7 صواريخ جراد على معاقل القوات الحكومية في بلدة مشقيتا بريف اللاذقية.

وزير الدفاع الأميركي الجديد يرفض تحديد موعد الهجوم «العراقي» لاستعادة الموصل

عواصم ـ رويترز: قال وزير الدفاع الأميركي الجديد اشتون كارتر أمس إنه لن يعلن الموعد الدقيق للهجوم العراقي المتوقع لاستعادة مدينة الموصل من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» بعد أن أثار لقاء صحافيا لمسؤول عسكري أميركي ضجة.

وبعث عضوان مؤثران في مجلس الشيوخ الأميركي هما جون ماكين وليندسي غراهام رسالة لاذعة إلى البيت الأبيض أمس الأول يشكوان فيها من لقاء صحافي يوم الخميس توقع احتمال أن يبدأ هجوم الموصل في ابريل أو مايو ويضم ما بين 20 ألف و25 ألف جندي عراقي وكردي.

وقال النائبان ماكين وغراهام في رسالتهما للرئيس باراك أوباما «هذه التسريبات لا تعرض نجاح مهمتنا للخطر فحسب وإنما قد تكلفنا أيضا حياة جنود أميركيين وعراقيين ومن التحالف».

ولم يتناول كارتر صراحة في أول لقاء له مع الصحافيين منذ أن أدى اليمين يوم الثلاثاء الماضي ما كشف عنه أحد مسؤولي القيادة المركزية الأميركية أو رسالة ماكين وغراهام. ولكن عند سؤاله عن هجوم الموصل أصر على رفض إعطاء تفاصيل.

رئيس «الشيوخ» الباكستاني نيار بخاري متحدثا لاية الله بشير النجفي أحد ائمة الشيعة الخمسة الكبار في النجف (ا.ف.ب)

وقال كارتر للصحافيين قبل فترة وجيزة من وصوله إلى أفغانستان «أعتقد أن الشيء الوحيد الذي أود أن أقوله عن ذلك هو أن هذا (الهجوم) سيكون هجوما يقوده العراقيون وتدعمه الولايات المتحدة. ومن المهم شنه في وقت يمكن أن ينجح فيه. «حتى إذا كنت أعرف على وجه الدقة موعد الهجوم فلن أقول لكم».

ومن غير المعتاد إلى حد كبير ان يعلن الجيش الأميركي سلفا عن توقيت هجوم مقبل ولاسيما إلى مجموعة كبيرة من الصحافيين. وطلب ماكين وغراهام في رسالتهما إلى أوباما معرفة شخصية المسؤول الأميركي الذي تحدث للصحافيين شريطة عدم نشر اسمه. وطلبا أيضا معرفة ما إذا كان هذا المسؤول قد حصل على موافقة مسبقة من البيت الأبيض. وقالا: «هؤلاء المسؤولون يعرضون مصالح أمننا القومي للخطر ولابد من محاسبتهم».

لكن مسؤولا دفاعيا أميركيا تحدث شريطة عدم نشر اسمه، قال إن البيت الأبيض لم يكن يعرف مسبقا هذا اللقاء الصحافي ولم يعط أي توجيه بشأن ما سيقال.

يذكر ان «داعش» استولى على الموصل ثاني أكبر مدينة عراقية بعد بغداد في يونيو وأعلن التنظيم ضمها الى ما يسمى دولة الخلافة. إلا ان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تعهد بالسعي الى تحرير المدينة.

جاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه العبادي مع نظيره التركي احمد داوود اوغلو الليلة قبل الماضية، بحث فيه الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية فيما يصب في مصلحة البلدين الشقيقين.

وذكر بيان صادر عن رئاسة الوزراء ان العبادي أكد عزم القوات الأمنية من ضمنها قوات البيشمركة وقوات الحشد الشعبي (الميليشيات الشيعية المولية للحكومة) «التصدي لتنظيم داعش وطرد هذه العصابات الإرهابية من الأراضي العراقية».

من جهة اخرى، اعفى رئيس الوزراء العراقي امين بغداد المثير للجدل نعيم عبعوب من منصبه وعين امرأة تحمل شهادة دكتوراه في الهندسة المدنية بدلا منه، بحسبما افاد متحدث حكومي وكالة «فرانس برس» أمس.

وقال المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء رافد جبوري «اعفى د.حيدر العبادي امين بغداد نعيم عبعوب من منصبه، وعين د.ذكرى علوش بدلا منه».

أربعة قتلى في انفجار ضخم بالقرداحة مسقط رأس عائلة الأسد

بيروت ـ أ.ف.ب: قتل 4 أشخاص على الأقل أمس اثر انفجار ضخم وقع في وسط مدينة القرداحة في ريف اللاذقية «غرب»، مسقط رأس عائلة الرئيس السوري بشار الأسد، في حادثة هي الأولى منذ اندلاع النزاع السوري، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأشار المرصد الى ان انفجارا ضخما وقع أمام مشفى في القرداحة، الا انه لم يتمكن من تأكيد ما اذا كان ناجما عن سقوط صاروخ ام عن سيارة مفخخة.

وأفاد مدير المرصد رامي عبدالرحمن بان الانفجار اسفر عن مقتل «جنديين اثنين وممرضة وموظفة في المشفى، بالإضافة الى سقوط عدد من الجرحى».

ولم يسبق للمدينة التي تعرضت مناطق محيطة بها مرات عدة لسقوط قذائف صاروخية مصدرها مواقع مقاتلي المعارضة في ريف محافظة اللاذقية، ان شهدت انفجارا من هذا النوع في داخلها.

وأفادت صفحات موالية للنظام على مواقع التواصل الاجتماعي كذلك عن سقوط 4 قتلى في الانفجار الذي لم تجزم بطبيعته.

والقرداحة هي مسقط رأس الرئيس السابق حافظ الأسد ووالد الرئيس الحالي بشار الأسد ويقع فيها ضريحه.

جودة: 90 جنسية يقاتلون مع «داعش» والتحالف يضم 65 دولة

عواصم ـ وكالات: قال وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، إن الحرب ضد تنظيم «داعش»، تعتبر حربا عالمية ثالثة بشكل من الأشكال.

وأعلن جودة في مؤتمر صحافي مع نظيره الأميركي جون كيري، أن هناك مقاتلين من 90 جنسية يقاتلون إلى جانب التنظيم مقابل التحالف الدولي الذي يضم 65 دولة.

وجدد وزير خارجية الأردن موقف بلاده من الحرب ضد «داعش» قائلا: «هذه حربنا، هذه الحرب بحاجة إلى وقفة عربية إسلامية، ولكن دون حلفائنا الدوليين لا يمكننا خوضها، ولا يمكننا القضاء على هذا الشر».

من جهته، قال كيري: «نحن ببساطة لم نتمكن من العثور على دولة أكثر إصرارا على الوقوف وإنجاز المهمة أكثر من ملك الأردن، عبدالله الثاني، وأود أن أعبر وبالنيابة عن الشعب الأميركي عن غضبنا من الوحشية الرهيبة التي قتل فيها الطيار الأردني، معاذ الكساسبة».

يشار إلى أن الأردن عضو في التحالف الدولي ضد «داعش» منذ أن أعلن عنه في اغسطس من العام الماضي، إلا أن الضربات التي يشنها سلاح الجو الأردني، تكثفت ضد «داعش»، مع إعلانه إعداد الطيار الأردني معاذ الكساسبة، الذي كان التنظيم قد أسره، بعد سقوط طائرته في منطقة الطبقة بمحافظة الرقة، شرقي سورية.

كاميرون يعرب عن قلقه لتوجه ثلاث فتيات إلى سورية للانضمام للجماعات المتطرفة

لندن ـ أ.ش.أ: أعرب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس عن قلقه بشأن طالبات المدرسة البريطانيات الثلاث اللاتي يعتقد أنهن سافرن إلى سورية عبر تركيا.

وقال رئيس الوزراء خلال مشاركته في مناسبة نظمتها جمعية خيرية لأصدقاء مرضى «العته»: «الموضوع مثير للقلق بشكل كبير، ومن الواضح أن سلطاتنا ستقوم بكل ما هو ممكن لمساعدة هؤلاء الفتيات».

وأضاف: «ولكن الموضوع يثير قضية أوسع وهو أن مكافحة التطرف الإرهابي لا يمكن أن تتم من خلال الشرطة أو السيطرة على الحدود فقط»، وتابع: «انه يحتاج إلى أن تعلم كل مدرسة وجامعة وكلية ومجتمع أن عليها دورا لتلعبه في هذا الإطار».

وأوضح: «علينا جميعا دور في منع تسميم عقول الناس من قبل هذه الطائفة المروعة الداعية للموت». وأعلنت الشرطة البريطانية أنها تبحث عن ثلاث فتيات، يعتقد أنهن توجهن إلى تركيا، بهدف الذهاب إلى سورية، والانضمام لـ «الجماعات المتطرفة».

وأفاد رئيس وحدة شرطة مكافحة الإرهاب ريتشارد والتون في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس في العاصمة البريطانية لندن بأن الفتيات الثلاثة شاميما ألبيجوم (15 عاما) وقاديزا سلطانة (16 عاما) وشابة ثالثة رفضت عائلتها كشف اسمها تبلغ من العمر 15 عاما غادرن لندن إلى إسطنبول عبر الخطوط الجوية التركية في 7 الجاري لغرض التوجه إلى سورية، ويعتقد أنهن مازلن في الأراضي التركية.

وأثار هروب الفتيات الثلاث تساؤلات في الشارع البريطاني، وخاصة من قبل المحللين السياسيين الذين أعربوا عن قلقهم من سهولة خروجهم من البلاد رغم صغر سنهم وعدم وجود مرافق لهن. وأطلقت الشرطة أمس نداء للمواطنين لمساعدتهم في العثور على الفتيات الثلاثة، اللاتي يعتقد أنهن سافرن إلى تركيا تمهيدا للسفر إلى سورية.

القوات العراقية تفك حصار «داعش» عن الحي السكني في البغدادي بدعم طيران التحالف

بغداد ـ وكالات: اقتحمت قوات عراقية أمس أجزاء من بلدة البغدادي في محافظة الأنبار غربي البلاد لكسر الحصار المفروض على الحي السكني في البلدة مدعومة بغطاء جوي من طيران قوات التحالف الدولي، والذي أعلنت لاحقا فك الحصار عنه.

وقال مصدر في قيادة عمليات الأنبار لـ «كونا» ان «قوات من الشرطة المحلية والفرقة العسكرية الذهبية توغلت بنحو كيلومترين داخل البغدادي وتمكنت من فك الحصار المفروض من قبل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على الحي السكني في البلدة».

وأضاف المصدر ان توغل القوات العراقية جاء مدعوما بقصف لطيران التحالف الجوي المتمركز في قاعدة عين الأسد القريبة من البلدة، الأمر الذي أوقع خسائر فادحة في صفوف التنظيم.

وأشار إلى ان القوات العراقية فرضت حظرا كاملا على التجوال في المنطقة المحررة على أمل نقل الأهالي خارج الحي السكني في وقت لاحق وإدخال المساعدات الغذائية والصحية لمن يرفض الخروج منهم.

وأوضح ان العملية العسكرية ستتواصل حتى تحرير بلدة «البغدادي» بكاملها من سيطرة «داعش» وفرض الأمن والاستقرار فيها بعد أيام من اقتحامها من قبل التنظيم.

من جهته، قال العقيد ثائر الدليمي آمر اللواء الآلي الثاني في الشرطة العراقية في تصريح لقناة العربية الحدث، الإخبارية «لقد تمكنت الشرطة من فك حصار على المجمع السكني بناحية البغدادي، وتم تقديم المساعدات الإنسانية لأهالي الناحية».

يأتي هذا في وقت أفاد فيه حميد الهايس أحد شيوخ عشائر محافظة الأنبار بأن تنظيم «داعش» لجأ إلى تسميم محطات المياه في ناحية البغدادي، مؤكدا ان هناك حالات تسمم في المجمع السكني في البغدادي بسبب إضافة مادة الكبريت إلى محطات المياه في تلك المنطقة، لكنه لم يذكر وجود حالات وفاة.

بيار شوليه أو أبوطلحة الفرنسي الذي تحول إلى انتحاري على يد «داعش»

بور سور سون ـ أ.ف.ب: لن يتمكن والدا بيار شوليه الفرنسي البالغ 19 عاما من العمر والذي نفذ عملية انتحارية بعد التحاقه بصفوف «داعش» في العراق، أبدا من فهم كيف تحول هذا الشاب من «ملاك» الى «وحش».

ففي أكتوبر 2013 عندما بلغ سن الرشد، غادر الشاب الذي وصفه الجميع بأنه متحفظ ولطيف يعشق الدراجات الهوائية وكرة القدم، المنزل الأسري في بلدته الصغيرة في بور سور سون بشرق فرنسا.

وتروي والدته انه ترك رسالة كتب فيها «أبي، أمي ذهبت لمساعدة السوريين والسوريات، لكن لا تقلقوا ستصلكم أخباري في اسرع وقت ممكن. أحبكما».

وبيار الكاثوليكي كان يريد ان يصبح أستاذا واعتنق الإسلام ولم يكن يتطرق إلى هذا الموضوع مع أهله إلا نادرا. وكان يقول لوالده الذي كان يحذره «لا تقلق لديك صورة سيئة عن الإسلام».

وقال جيرار شوليه بحزن لوكالة فرانس برس «لا نعلم كيف تم تجنيده. كان في الـ 17 واعتقدنا انه كان يمر بأزمة المراهقة ويريد ان يثبت نفسه وانها مرحلة وستمر».

وأضاف: «في حينها لم يكن هناك حديث عن الجهاد والتغطية الإعلامية لم تكن على ما هي عليه اليوم».

وقال والده وهو عامل في الـ 52 من العمر «في البداية اعتقدنا انه التحق بمنظمة إنسانية، كانت فترة حراك الشعب السوري ضد نظام بشار الأسد».

وأضاف «كان يبعث إلينا رسائل إلكترونية لكنه لم يتحدث أبدا عن معارك. كان يقول لنا انه يهتم بأولاد سوريين ويعلمهم لعبة كرة القدم». لكننا أدركنا في نهاية المطاف انه انضم على الأرجح الى مجموعة جهادية، وتساءلا ما إذا كانا سيشاهدانه يوما «على الإنترنت وهو يحمل السلاح» وكان الأمر أسوأ.

والأسبوع الماضي اعلن تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» ان أبوطلحة الفرنسي الذي انتقل الى العراق قتل في هجوم انتحاري بشاحنة مفخخة على ثكنة لميليشيات شيعية قرب قاعدة سبيشر العسكرية في محافظة صلاح الدين على بعد 160 كلم من بغداد.

وفي صورة نشرت على حساب «تويتر» لتنظيم الدولة يظهر الشاب مبتسما أمام الراية السوداء للتنظيم المتطرف.

وقالت الوالدة ماري انييس (54 عاما) «على الفور تعرفت على ابني وأصبت بصدمة. حولوا ابني الذي كان ملاكا إلى وحش».

وقال والد بيار شوليه ان ابنه بدأ يتغير في المدرسة قبل عام من إنهاء دراسته الثانوية. وبدأت علامات بيار تتراجع هو الذي كان دائما طالبا متفوقا. وأطلق لحيته وطرأ تغيير على ملابسه.

واضاف «بالتأكيد التقى بأشخاص أشرار في وقت غير مناسب. هؤلاء الأشخاص لهم خبرة عالية في غسل الأدمغة»، موضحا انه يشعر بـ «العجز» أمام العمل «البشع» الذي ارتكبه بيار، «انه عمل لا يمكن فهمه عندما يرتكبه مجهول فكيف عندما يكون المنفذ ابنك».